[182] أبو لهب: هذا ما سحركم محمد، فتفرقوا، فلما كان يوم الثالث أمر رسول ا (صلى ا عليه وآله) ففعل بهم مثل ذلك، ثم سقاهم اللبن فقال لهم رسول ا (صلى ا عليه وآله): أيكم يكون وصيي ووزيري وخليفتي وينجز عداتي ويقضي ديني ؟ فقام علي (عليه السلام) وكان أصغرهم سنا وأحمشهم ساقا، وأقلهم مالا، فقال: أنا يا رسول ا، فقال رسول ا (صلى ا عليه وآله): أنت هو (1). 12 - فس: " وعجبوا أن جاءهم منذر منهم " قال: نزلت بمكة، لما أظهر رسول ا (صلى ا عليه وآله) الدعوة بمكة اجتمعت قريش إلى أبي طالب فقالوا: يا أبا طالب إن ابن أخيك قد سفه أحلامنا، وسب آلهتنا وأفسد شبابنا، وفرق جماعتنا، فإن كان الذي يحمله على ذلك العدم جمعنا له مالا حتى يكون أغنى رجل في قريش ونملكه علينا، فأخبر أبو طالب رسول ا (صلى ا عليه وآله) بذلك فقال: لو وضعوا الشمس في يميني، والقمر في يساري ما أردته، و لكن يعطوني كلمة يملكون بها العرب، ويدين لهم بها العجم، ويكونون ملوكا في الجنة، فقال لهم أبو طالب: ذلك، فقالوا: نعم وعشر كلمات، فقال لهم رسول ا (صلى ا عليه وآله) تشهدون أن لا إله إلا ا، وأني رسول ا، فقالوا: ندع ثلاث مأة وستين إلها ونعبد إلها واحدا ؟ ! فأنزل ا سبحانه: " وعجبوا أن جاءهم منذر منهم وقال الكافرون هذا ساحر كذاب - إلى قوله - إلا اختلاق (2) " أي تخليط (3). 13 - فس: أبي، عن الاصبهاني، عن المنقري (4)، عن حفص قال: قال أبو عبد ا (عليه السلام): يا حفص إن من صبر صبر قليلا، وإن من جزع جزع قليلا، ثم قال: عليك بالصبر في جميع امورك، فإن ا بعث محمدا (صلى ا عليه وآله) وأمره (5) بالصبر والفرق، فقال: " واصبر (6) على ما يقولون واهجرهم هجرا جميلا (7) وقال: " ادفع بالتي هي أحسن "

---

(1) تفسير القمى: 474. (2) ص: 4 - 7. (3) تفسير القمى: 561 و 562. (4) رواه الكليني في الكافي أيضا، وفيه اختلاف ذكره المصنف في الهامش، نذكره بعد ذلك (5) فأمره خ ل. (6) المزمل: 10. (7) وذرنى والمكذبين اولى النعمة. كا.